في الفعلية والعلوية محل التشبيه مفردة بما فيها وصفات مخصوصة
واطلق اسم المشبه به على المشبه كما اطلق اسم النجم وارد الطلوع
على التشبيه مبالغة في التشبيه بالاستعارة الحقيقية و في البيت
الطباق في المصراع الاخير والمناسبة اللفظية فيهما ومن الاتيان
بكلمات من تبات مقفيات كما في الاول وغير مقفيات كما في الثاني
واللف والنشر وهو ان يؤتى باشياء تقابل باشياء بعرها في كل
منها على ما يناسبه من غير تعيين ثقة بفهم السامع والترديد في على
والجناس اللاحق وهو ما اختلفت كلمتاه في بعيد المخرج وهو في درج
ودارج ومعايشهم في الدنيا من مطاعم وملابس ونحوها وعواقبهم
في الاخرة من سعادة وشقاوة ليست في المشي البين على عوج بل
مستقيمة فانهم اذا امروا لله تعالى تتوجه اليهم في اوقاتها
كن ولكم وكلوعهم وهم معايشها [illegible] بيانها غير الكلمة
بخلاف [illegible] فاريانها [illegible] وقد شبه المعايش والعواقب لحصولها
شيئا فشيئا بالماشي واثبت لها المشي فتشبيهها بالماشي استعارة
بالكناية واثبت المشي لها استعارة تخييلية وفيه اشارة الى
الاجمال في الطلب المأمور به في خبر اتقوا الله واجملوا في الطلب
و في البيت المناسبة اللفظية والطباق والجمع وهو ان يجمع شيئا
في حكم كما في قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا و تلك
المذكورات من السعة والحرج والمعايش والعواقب حكم من
الله جمع حكمة وهي صواب الامر وهو اعلامه تعالى يتبع في
عباده بما يشاء واوقع ضمير [illegible] وربك يخلق ما يشاء ويختار [illegible]

اللاحق

بعض

دفعا وهم يسألون وحق العبد بما الذي يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين نسجت تلك الحكم بيد اي بقوة الله تعالى حكمت
اي وضعت في الامور كلا على ما قضى ثم انتسجت تلك الحكم اي التحمت بالمنتسج
المؤتلف والمراد به العبد المقضي عليه بالمقادير شبه تلك الامور في
تعلقها بالعبد وتناسبها له مع تأثره بها ارتفاعا وانخفاضا
بخيوط تنسج واثبت له النسج فتشبيهها بالخيوط استعارة
بالكناية واثبات النسج لها استعارة تخييلية وقرينة البيت تشبيها
للاستعارة بمعنى تناسب النسج والخيوط لكونهما بها و فيه
تنبيه الغافل على تلقي المقادير بالقبول وتسليم الامر لله تعالى
للعلم بانه ليس للعبد شيء من الامر وان الامر تبعه مشيئة الله تعالى
ارتباطا يخرج عن حد المعقولات والمألوفات والمراد بالحكم
المقادير المصورة بصورة الخيوط المنسوجة وانتسج معطوف
نسج والنسج الاحكام وثم للتعقيب بمعنى الفاء كما في قول الشاعر
كهز الردينى تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
او للتراخي في الرتبة لان انتساجها متأخر عن النسج رتبة
تأخير المعلول عن علته و في البيت الجناس المحرف وهو ما اختلفت
كلماته في هيئة الحروف وتوافقت في نوعها وعددها وترتيبها
وهو هنا في حكم وحكمت و الاختلاف هو هنا في نسجت مع نسج و
شبه الجناس وهو ان يجمع اللفظين الاشتقاق وشبهه وهو هنا في
في نسجت وانتسجت والمنتسج وشبه الازدواج وهو هنا في نسجت
والمنتسج و الجناس مشابه التلفظ في التابعة والازدواج

Copyright © King Saud University